

# الأزهر

تقرير عن فحص كتاب

**فصل الخطاب في تاريخ قتل ابن الخطاب**

وبليه رسالة

**شهادة الأثر على إيمان قاتل عمر**

لمؤلفه : الشيخ أبو الحسين الخوافي

نقد وتعليق  
الأستاذ الدكتور

**محمد عمارة**

عضو مجمع البحوث الإسلامية

حديقة مجلة الأزهر المجلد ١٤٢٩ هـ

# تقرير عن فحص كتاب

فصل الخطاب  
في تاريخ قتل ابن الخطاب  
ويليه رسالة  
شهادة الأثر على إيمان قاتل عمر  
لمؤلفه  
الشيخ أبو الحسين الخوثيني

نقد وتعليق  
الأستاذ الدكتور  
محمد عمارة  
عضو مجمع البحوث الإسلامية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

مؤلف هذا الكتاب\* - كما يبدو من أسلوبه - هو واحد من علماء الشيعة الإمامية الاثنى عشرية.. الذين درسوا أصول الفقه.. وعلوم الرواية والتاريخ.. وهو إيراني الجنسية.. وموضوع هذا الكتاب - كما يظهر من عنوانه - مخصص لتحقيق تاريخ يوم مقتل عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - (٤٠ ق هـ - ٢٣ هـ ٥٨٤ - ٦٤٤ م) والأهمية التي تجعل تحقيق هذا التاريخ قضية تؤلف فيها الكتب، أن هذا اليوم - عند الشيعة - هو يوم عيد كبير، يحتفلون به منذ قرون. في التاسع من شهر ربيع الأول من كل عام.

والكتاب يجتهد ليثبت أن هذا التاريخ - التاسع من ربيع الأول - الذي يتم فيه العيد والاحتفال - هو التاريخ الحقيقي لهذا الحدث - مقتل عمر بن الخطاب - وليس التاريخ الذي جاء في مصادر أهل السنة والجماعة - الذين يسميهم المؤلف: العامة العمياء - وهو أواخر شهر ذي الحجة سنة ٢٣ هـ.

\* صفحاته: ٢٥٩ صفحة

الناشر: مؤسسة خدام المهدي - لندن سنة ١٤٢٧ هـ سنة ٢٠٠٦ م  
التوزيع: مركز نور الهدى - بيروت - حارة حريك - بئر العبد - خلف البنك الفرنسي

وفى هذا الكتاب تتكرر العبارات التى تصف عمر بن الخطاب بأنه:  
«الحجيت، الذى عادى النبى ﷺ وآله.. وفرعون.. الذى حرّف القرآن.. وأذاع فى الأرض الفساد.. وأظلمت من كفره الدنيا.. والذى طلب - عند مماته - أن يشرب النبيذ<sup>(١)</sup>»!!!  
كما يصفه بأنه:

أكبر صنم عرفته البشرية منذ بدء نشأتها وحتى يومنا هذا، بل إلى آخر الدنيا.. ذلك أنه لم يوجد منذ أول يوم من أيام الدنيا وحتى يومنا هذا ولن يوجد صنم أكبر وأعظم من عمر بن الخطاب.. فهو المنافق الذى أَرْضَى المجرس واليهود والنصارى.<sup>(٢)</sup>  
كما يقول عن عمر:

«إن الكبش خير منه»<sup>(٣)</sup>

■ ولا يقف الكتاب - فى هذه الأوصاف - عند «تأليف المؤلف»، وإنما يذهب لينسب مثل هذه الأوصاف إلى الروحى الإلهى.. فى الحديث

(١) فعل الخطاب فى تاريخ قبل ابن الخطاب - ص ٧.

(٢) المرجع السابق ص ١٣، ٢٩، ٣٧، ٥٠، ١٨٣، ٢٣٢.

(٣) المرجع السابق ص ٢١٥.

القدسى.. المنسوب إلى رسول الله ﷺ.. والذي جاء فيه - كما يقول الكتاب - عن عمر بن الخطاب:

«إنه أشد أهل النار عذاباً في الآخرة.. يبدل كلامي، ويشرك بي، ويصد الناس عن سبيلي، وينصب من نفسه عجباً لأمتك، ويكفر بي في عرشي..»<sup>٤٩</sup>.

■ كما ينسب الكتاب إلى الصحابي حذيفة بن اليمان، وصف عمر ابن الخطاب بأنه:

«المنافق، الذي ارتد عن الدين.. وحرف القرآن.. وغير الملة.. وبدل السنة.. وغير السنن كلها.. وأظهر الجور.. وحرم ما أحل الله، وأحل ما حرم الله..»<sup>٥٠</sup>.

■ كما ينسب الكتاب إلى رسول الله ﷺ:

«أن الآية:

﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾<sup>٥١</sup>

(يوسف: ١٠٦)

(٤) المرجع السابق: ص ٤٨، ٤٩.

(٥١) المرجع السابق: ص ٥.



قد نزلت في عمر بن الخطاب..»

■ ويختتم الكتاب صفحاته بشعر يقول فيه عن عمر بن الخطاب: إنه  
.. جيت بالله قد كفر

وعن مقتله: إنه عيد

.. فيه صنم الكفر انكسر

تلك قطرة من بحر الأوصاف التي امتلأ بها هذا الكتاب عن أمير  
المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -



وإذا كانت هذه مجرد نماذج من الأوصاف التي وصف بها عمر بن الخطاب - من قبل مؤلف هذا الكتاب -.. فإن صحابة رسول الله ﷺ وحواريه، الذين صنعهم على عبته، ورباهم في مدرسة النبوة، والذين أقاموا الدين.. وأسسوا الدولة.. وأزالوا - بالفتوحات التحريرية - دول الجور - الفرس والروم -.. وحرروا الشرق من القهر الحضاري والديني والسياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي.. وفتحوا الأبواب أمام انتشار الإسلام..

هؤلاء الصحابة - وخاصة الخلفاء الراشدين - كان نصيبهم في هذا الكتاب وصفهم بأنهم: الذين قال الله فيهم:

﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ

نُفُوزٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَخُذُوا زِينَتَكُمْ ۚ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ مُقَرَّبُونَ ۝ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ يَوْمَ الْمَلَّةِ

فَتَحْمِلُهُمْ وَأَعْلَفَ بِكُرْسِيِّهِ ۝ ﴾

(محمد: ٢٢، ٢٣).

وأن أتباعهم ومن يواليهم هم:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ  
بِأَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَتَقَرُّوهُمْ فِيكُمْ وَأُمْلَأَهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٥١﴾  
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ بِأَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَتَقَرُّوهُمْ فِيكُمْ وَأُمْلَأَهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٥٢﴾﴾

(النساء: ٥١، ٥٢).<sup>(٧)</sup>

■ كما يتهم الكتاب أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب بأنهما - بواسطة أم المؤمنين عائشة، وأم المؤمنين حفصة - قد سقيا رسول الله ﷺ سماً، في حجرة عائشة، وسمياه (لدا)، تمويهاً للأمر، فمات ﷺ بسبه!!<sup>(٨)</sup>

كما يتهم الكتاب عمر بن الخطاب - في ذات الصفحة - بأنه قتل أبا بكر - «قتل به» - بالسّم أيضاً!<sup>(٩)</sup>

■ ثم يمد الكتاب نطاق الافتراء، ويعمم بلواه، عندما يتهم من يسميهم «حزب السقيفة» - سقيفة بني ساعدة - التي يسمي يومها «اليوم المشؤم» الذي ترجع إليه جميع المصائب والجنايات التي

(٧) المرجع السابق ص ٩٠.

(٨) المرجع السابق ص ٢١٢.



نزلت بالإسلام وبأهل البيت..».

يتهم الكتاب من يسميهم حزب السقيفة.. ومنهم:

«عمر وأبو بكر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة بن الجراح، بأنهم أظهروا الإسلام طمعا فيما سمعوه من علماء اليهود في حق النبي ﷺ وغلبته على العرب - كما غلب بختصر على بني إسرائيل..»<sup>١٩</sup>

هكذا قدمت صفحات هذا الكتاب صورة صفوة الصفوة من صحابة رسول الله ﷺ وحواريه.. على هذا النحو المشين.. والشائن.. والكريه..



أما أهل السنة والجماعة - وهم ٩٠٪ من أمة الإسلام - فإن هذا الكتاب يسميهم: «الغامة العمياء»<sup>(١٠)</sup>

كما يهيل التراب على علماء أهل السنة والجماعة - في مختلف ميادين العلم - فيقول: «إن البخاري وأضرابه كلهم متهمون بالخيانة والكذب.. وإن قلامة ظفر إبهام الإمام الصادق يعدل من مثل البخاري مائة»<sup>(١١)</sup>.

ويقطع الكتاب: «بلزوم الحكم بالزندقة وهدر الدم للبخاري وأمثاله من علماء الغامة ومؤلفيهم..»<sup>(١٢)</sup>.

ويدعي أن بعض أئمة أهل السنة «قال بضلال البخاري وانحرافه وفساد عقيدته»<sup>(١٣)</sup>.

ثم يعمم هذه الأحكام على سائر علماء أهل السنة والجماعة - وليس فقط البخاري وأضرابه - فيقول:

«والتدليس طريقة شائعة مستمرة بين جميع طبقات محدثيهم، وأهل

(١٠) المرجع السابق - ص ٨٦.

(١١) المرجع السابق - ص ٢٨، ٢٩.

(١٢) المرجع السابق - ص ١٣٧.

(١٣) المرجع السابق - ص ١٣٨.

الحديث والتاريخ والسيرة عندهم خبره على ذلك فهو كرواؤه بعده  
 (أي أهل السنة) ومحدثيه وبأني سقوط روايتهم لمروية في كتبهم  
 عن درجه لا اعتبار فيهم يدينون بدين لعل  
 هكذا تحدث لكاتب عن علماء أهل السنة ولجماعته ليس هو  
 عندهم لحصار الإسلاميه وناريخها فتحكم عندهم بالكفر والردة  
 والصلال..

أما أولؤلؤه لمحوسى قبل عمر بن الخطاب فهو في هذا الكتاب:-

«مسلم مؤمن من خنص شيعة مولانا امر المؤمنين على من أبي طالب عليه السلام»

وب قتله لعمر بن الخطاب «بما كان بإشارة على عليه السلام ولذلك، فهمة أبي أولؤه رحمه الله لا ينفك الادو حظ عظيم، يد على يديه حرى أعظم عمر، وبعدت أكر مهمة لم يعرفها لعالم فيه، ولن يعرفها بعد، وهي كسر أكر صم عرفه التاريخ»

ثم بمصلى لكتب فورد عشرين صفحة من ص ١٨٧ نمجدنا أولؤه، وشهد بامانه، بما دلل الى رسول الله

كما يجب لكتاب «أبي الإمام علي بن أبي طالب ما يشهد على إيمان أبي أولؤه ودحو له لحة»

ويصف أبا أولؤه بأنه

«من أبرز مصاديق عنوان المؤمن وأن زيارة قبره (في كاشان

بايران، أولى وأرحب من رواده سائر المؤمنين فهو مسر بالحة

(١٥) المرجع السابق ص ١٨٧

(١٦) المرجع السابق ص ١٩٢، ١٩٣

وَقَدْ عَمَرَ كَأَعْمَلٍ جَاهِدًا عَصَا دِفَاعِ دِيْنِي سَدِّ مَشْرَافِ عَمَلِهِ  
تَعَالَى:

(المائدة: ٢٧)

وَبَدَلِك سَوَّحَ عِنْدَ الْحِجَةِ .

وَبَعْدَ لِكْنَسِ قَدْ دُنِيَ نِيْلُهُ عَلَى فِتْنِ عَمَرٍ مِنْ لِحْطَابِ سَبَّ  
سَبَّ لَأَصْبَحِي كَأَمْعٍ عَمَرٍ مِنْ لِحْطَابِ سَبَّ كَبُودِ سَبَّ عَلَى لِي  
نَزَّوْحِي عَمَرٍ دَلَّ كَرْدِ قَسَمِهِ نَزَّوْحِي نِيْلُهُ نِيْلُهُ لِي سَبَّ مِير  
مُؤْمِنٍ عَلَى لَأَنَّهُ كَانَتْ الْمَصْرُوفُ لَأَنَّهُ لَا مُطْهَرُونَ  
وَنَقَطَ لِكْنَسِ سَبَّ دَلَّوْلُهُ قَدْ مَرَّ بَعْدَ طَعْمِهِ نَعْمَرٍ مِنْ لِحْطَابِ  
مِنْ نَعْمِهِ وَطَرَّ نِيْ كَشَابِ خَارِسِ أَعْيَارٍ مِنْ مَرَّ نَعْمَرٍ عَلَى  
سَبَّ سَبَّ وَنَتَّ فِتْنَةٍ وَنَزَّوْحِي هُنَاكَ مَعْرُوفٍ مَرَّ  
وَنَمَّ نَقْلَ لِكْنَسِ أَدَى يَحْدَثُ كَثِيرًا عَنِ الْعَمَلِ وَنَزَّوْحِي نَعْمِهِ  
دَلَّ كَأَمْعٍ عَمَرٍ يَمْنَتُ مِنْ لِمَعْمَرَاتِ مَا يَجْعَلُهُ يَحْمِي أَلَّوْلُوْهُ مِنْ  
لِمَعْمَرَاتِهِ وَنَعْمَرٍ وَنَزَّوْحِي قَالِ احْرَجَ نَظْرًا مِنْ نَعْمِهِ نِيْ  
كَشَابِ بَالْمَعْمَرَاتِ قَدْ لَمْ يَحْمِي بِرَأْسَةِ هَذِهِ لِمَعْمَرَاتِ مَعْمَرٍ  
عَمَرٍ مِنَ الرُّوْحِ بِأَمِّ كَشُودِهِ ١٩٠

١٧٠ المرجع السابق ص ٢٢٠ ٢٢١  
١٨١ المرجع السابق ص ٢٢٠ ٢٢١  
١٩٠ المرجع السابق ص ١٨٠ ١٨١



[illegible]

لَمْ يَفْسَرْ لَهُ سَبْعُ كُفَّاتٍ مِنْ ذِي السَّبْعِ مَدْعُودٌ لَا تَقْرَأُ لَعْنَتَهُ لِي  
سَلَامًا لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَهِيَ كُفَّاتٌ لَا تَحْجُورُ عَنِّي يَا سَيِّدَ  
الْأَنْبِيَاءِ وَلَا يُلْقِي بِحَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ

ولا فئيل كان في بحث في عمر ' وسجده تفتة معه ' و هو الذي عصمة الله في الس مضمون سس ورفل نسو و حارب لهور و تحدى لرو و و يحس في مد عمة لاه ' و

ولأن هذه هي نظرة لمؤلف وعقيدته وعقيدة مذهبه في عمر من  
لحساب وفي الصحابة وفي أهل السنة والجماعة وفي عمدتهم  
وبلث هي عقيدته في أبي لؤلؤة المحوسى فبعد ذهب الكتاب  
لشديد على الأهمية والعظمة والقدسية إلى أصحاب الشيعة على  
الاحتفال بمقل عمر من لحطاب في التاريخ الذي كتب الكتاب  
لتحقيق يومه التاسع من شهر ربيع الأول سنة ٢٣ هـ فهذا يوم  
يرأى عماء الشيعة كما جاء بهذا الكتاب

«يوم عيد أشهر بين الشيعة من زمن الإمام أبي الحسن العسكري  
٢٣٢، ٢٢٦٠ هـ ٨٤٦ ١٥٧٣»

وبدأ الاحتفال به في قم ثم كاشان. حيث مدس أبي لؤلؤة ثم بقية  
موطن الشيعة ولقد أصبح عيداً رسمياً بإيران منذ زمن الحكومة  
الصفوية ٩٠٧ ١١٤٩ هـ ١٥٠١ ١٧٣٦ م

وانه هذا العيد سبسم كما يقول الكتاب ويصل إلى غاية  
ردهاره بعد ظهور المهدي المنتظر. طالب ثار الزهراء «  
فهذا العيد وفق الرواية عن امامهم أبي الحسن العسكري  
«هو أفضل الأعياد عند أهل البيت ومنهم فيه يعتسب الشيعة.

ويبسون الثياب الجدد..»

ويذهب الكاتب فيسب تشريع هذا العيد الى رسول الله  
 بل ويسبب إلى الوحى الإلهى أن الله سبحانه وتعالى هو  
 الذى جعل يوم مقتل عمر بن الخطاب عيداً  
 «يرفع فيه القوم عن الخلق كلهم ثلاثة أيام. فلا يكتب الكرم الكاتبون  
 على الخلق شئ من خطاياهم ومن يحتفل بهذا العيد يعثر الله دمه،  
 ويشفعه في أهله، ويوسع عليه في ماله إلح إلح»  
 كما يورد الكاتب كلاماً مسوياً إلى الإمام على بن أبى طالب. يسمى  
 فيه هذا العيد عيد مقتل عمر بن الخطاب يسمى فيه هذا العيد دثين  
 وسبعين اسماً للدلالة على فضله وأهميته وقديسته ومن هذه  
 الأسماء:

«يوم الهدى».

و«يوم البركة»..

و«يوم العيد الأكبر»..

و«يوم فرح الشيعة»..

و«يوم العطر الثانى»..

(٢١) المرجع السابق ص ٤٦

(٢٢) المرجع السابق ص ٤٧

(٢٣) المرجع السابق ص ٤٨، ٤٩

و«يوم الغدير الثاني»..

و«يوم عيد أهل البيت».

و«يوم قتل المناقب»..

و«يوم بعض الصم على يده»

و«يوم الإسلام»..

و«يوم لشكر» لـ لـ لـ لـ

وإذا كان هذا هو مقام أبي لؤلؤة المحمدي وسبب هي مكانة العبد  
الذي يحتفل فيه لشعبه بمثل عمر بن الخطاب فإن لقصر أبي لؤلؤة  
هو لأحر مكانة عظمى لدى الشيعة يستفيض في الحديث عنها هذا  
الكتاب فيقول:

«أب لؤلؤة» هو مؤمن فارس»<sup>٢٥</sup>

وربارة فبره في كتاب «كربارة الأئمة المعصومين»<sup>٢٦</sup>  
واب لشعبه في إيران مد قديم الرضا قدس على قبر أبي لؤلؤة  
رحمة له القبة والأشراج. وحججه له رواف وعجب. وعار الو  
بحسب سادة. عصف سادة. وتسهيل على الراثين لذين يأبون من كل  
قطار لعدم السعي. متعبرين إلى الله تعالى بريارته. معتقدين بعد مقامه،  
وكونه ممن نقصي له بهم الحاجات بل كان أكثر علماء الشيعة  
برورونه. حصوعاً في عهد الزهراء عليها السلام حيث بر دحم حرمه  
لشريف بالعماء ولمولس من كافة الماصف والمبدل.<sup>٢٧</sup>

وإذا كان الكتاب قد جعل طرماً أبي لؤلؤة من المدينة المورة إلى

٢٥ المرجع السابق ص ٧

١٢٦ المرجع السابق ص ١٨٧ ١٨٩

١٢٧ المرجع السابق ص ٢٠٢ ٢٠٣



كاتب. معجزة من معجرات الإمام علي بن أبي طالب فيه لم يس  
حدث لقراء عن عمار قريبي لؤلؤة ومرارة فقل المؤلف عن  
داره لثراث الثقافي لمدينة كاشان.

« ن لزلزل الذي وقع بالمدينة سنة ١١٩٢ هـ قد دمر كل لمدينة.  
وقتل فيه ثلاثة ارباع السكان. ولم يسلم من الالسة لأثرية بالمدينة سوى  
جده ابي لؤلؤة رحمه الله » كما جاء بهذا الكتاب<sup>٢٨</sup>

وحي يت لكتاب ويؤكد علي ما ذهب إليه كسبه هدا ليس  
احياد فردب وساهو موقف «المذهب و لطائفة» ورد كلام  
امات الله العظمى لوحده الحراساني والبريري والسيد محمد  
الشري الكشاني في عظم الشعة لفة ابي لؤلؤة ومرارة وكريم  
بفعله الماركة وشخصيته العظيمة. بناء على.

لأدله لمحكمه و لمتفه لتي تب أن السيرة لمستمرة لسف وقدماء  
لشعة من قدمه لأيام كاتب عبي تعظم واحترام هذه لشخصية العظيمة  
وأنه وبى بسعظم بعد لاسد المعصومين<sup>٢٩</sup>

وتلك هي لمقوله لوحده لتي صدق فيها كاتب هدا لكتاب

٢٨١ المرجع السابق ص ٢٠٤

٢٩٠ المرجع السابق ص ٢٠٦ ٢٠٨

فهذا «المكر الشيطاني» الذي امتلأت به صفحات هذا الكتاب، والذي طغى ثقافة الكراهة لسوءاء عدد صحابة رسول الله ﷺ وحاصد الرشيد الذي لدروى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس مجرد وسوسة شيطانية لمؤلف هذا الكتاب وإنما هو موقف مذهب «البدعة العنصرية» في هؤلاء الصحابة حواريي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين صنعهم على عمة، وليس «قاموا» بنسب وأسسوا الدولة وأرلوا طوعيب ذلك الزمان ونحو في ثمانين عمداً وسع مما فتح لرومان في ثمانية قرون وكانت فتوحاتهم محرير لأوطان لشرق، ولصغار الشعوب وعوائلها من الظهور لحضاري والديني والثقافي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي دونه عشره قرون.

نعم إنه فكر شيطاني. نَسب مذهبها وليس مجرد بروه لمؤلف هذا الكتاب وبشهادة علي هذه الحقيقة «لكتاب لعمدة» لاحداث لأصول والعقائد في هذا المذهب (الكافي) للكشي ٣٢٩هـ ١٥٩٤١هـ لدى يسب إلى جعفر الصادق ٨٠١هـ ١٤٨هـ ٦٩٩هـ (٧٦٥م) - سادس أئمتهم:-

«أن الآلة

٩١ عمرا ٩١

قد برلت في أبي بكر وعمر وعثمان وكذلك

٢٥ محمد

وهم أمرو بالي في رن الأمر وكفروا حين عرست عليهم ولادة  
على من أبي طالب وبنهم اريدوا عن الإسلام في ترك ولادة على  
«وأن المراد في الآية»

(قصب ٢٩)

هما أبو بكر وعمر..»

وفي (شرح الكافي) بقول المحلى محمد باقر ١٠٣٧  
١١١٠ هـ ١٦٢٨ ١٦٩٨ م):

٣٠ نكبي نكافي ح ١٢ ص ٤٢ محتو على كبر حد من صعد ص ١٣١٨  
(١٣١) الكبي (لروعه من الكافي) ح ٨ ص ٣٣٤

بالحس المذكور في لالة هو عمر بن الخطاب سبي مدت لالة  
كان شيطان، ما لالة كان ترك شيطان لالة ونه ربي. و لالة في السكر  
والجذعة كالشيطان! ٣٢

فهو موثق المذهب و حقة، مد يد رت عقده مد المذهب وهذه  
الطاقة.

وسمى مد موثق بات من هذه القصة من صحابه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم. مد تأسيس مد المذهب وحتى هذه الخطاب  
شدة الله نعصى الامام حبيبي ١٣٢٠ ١٤٠٥ هـ ١٩٠٢  
١٩٨٩ م يقول عن د المراس عاسة وعن الربير بن نعوم وعن  
طلحة بن عبيد الله. وعن معاوية بن بى سفيان إنيهم  
أحب من الكلاب والجارير ٣٣

وكذلك إني له نعصى بن ناسم الحوي ١٣١٧ ١٤١٢ هـ  
١٨٩٩ - ١٩٩٢ م يقول:

إني قد ثبت بالرويت والادعة والربير بن نعوم  
ووجوب لالة منهم. وكثارتهم عليهم. ونسبة شيعي  
عبيهم لانيهم من أهل المد ولربيل لا شيعي كثيرهم لأن سكر

٣٢ مجلس مرة نقول ح ٢ من ٢٨٩ صفح ٢ - لالة عمر

٣٣ مجلس ب عا نسخة مد بن ناسم الحوي - لالة عبي - لالة حوي

الولاية والأئمة حتى لو اُخذ منهم والاعتماد بحلقة عمرهم، موحى  
الكفر والزندقة، وبدل عليه لأخبار المتواترة الظاهرة في كفر مكر  
الولاية<sup>٢١</sup>

فحين إذن أمام مذهب وليس مجرد مؤلف لكتاب  
مذهب يعتقد ويتدين بالراء والنسب والوفعة والتسويق والتكفير، لا  
لجمهور الصحابة فقط وإنما لكل من والاهم من المسلمين في  
٩٠٧ من أمم الإسلام الذين يسموهم «العمدة العمياء» التي تنس  
بدين البغال!!

بلث هي القصة وهذه هي الحقيقة حقيقة «الفحش الفكري»  
الذي تحسد في صفحات هذا الكتاب (فصل الخطاب في تاريخ قبل من  
الخطاب).



واخيرا..

فمن هو عمر بن الخطاب الذي افتروا عنه كل هذه الافتراءات؟  
انه أحد شراف قريش ولقبه على مهمة «السفارة» لها في

الجاهلية

، ولقد كان إسلامه في السنة السادسة من الدعوة استجابة إلهية  
لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - يهدي إلى الإسلام أحب  
الرحمين إلى الله عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام لعز الله به  
هذا الدن «اللهم أعز الإسلام أحب الرحمين إليك عمر ابن الخطاب  
أو عمرو بن هشام».

وبإسلامه كمل عدد المسلمين من الرجال أربعين مسلماً  
وهو الذي عز له به الإسلام بعد مرحلة الاستصعاب الشديد  
فجهر المسلمون بصلاتهم بعد الاستحقاق ولذلك سماه الرسول  
صلى الله عليه وسلم «المبروق» فبقية فرق الله بإسلامه بين  
مرحتين من مراحل الدعوة إلى الإسلام

، وهو أول من هاجر عن مكة إلى المدينة علامة متحدياً ملائ  
قريش. بعد أن كان لمسلمون يهاجرون منسبلين في الحفاء فبعد حمل  
سيبه وسهامه. ومر على ملاقريش متحدياً شطاف باليت سعا وأتى

لمدة قصي ثم قال لعل قوس

«شاهت نوحه عن راد ب تنكبه فقه و يومه رند و يومه روحه

فليلقى وراء هذا الوادي»

فما حرو و حد من ملا غريبن علي اعز من سيبه كما بروي دلت

علي بن أبي طالب!

وفي دلت قال عبد الله بن مسعود

«كان اسلام عمر فتح، وكات محتره نصر، وكات مارتد رحمة،

ولقد رتب ودا ستصع ن قصي في لب نحره حي سم

عمر، فدا سم عمر فانيه حتى بركونا قصدا،

■ وهو احد عشرة لمب حوس الاولي مؤسسه لامرء نلس

تحيث موتيه حول مسحد المدينه ونيها ايوب تقصى نه ولس

كنوا يقفون في نصلاه حنف رسول الله وفي نحره يقفون

أمامه.

■ وهو لدى شهد مساهد كنيه مع رسول الله وفي مقدمته

نبر و حد و حديق وبعده نرصور وحمير وفتح لأكبر

وحسن وعمره وكاب سد الناس علي لكثير فيب كما كان لعند

عدد غير قس من اسير وبعوث الفتان

■ وهو احد ثلثه نفسه ندين صمدو مع رسول الله يوم

حد وكن سار لمسلم الذي تحدى باسقام قد استترك  
يومه عندما صاح عقب المعركة وكن بطر فعمل رسول لله  
عَلَّ هَلْ

فصل عمر صبح

له على وحي لا سوء. فلان في الحجة وقتاكم في لدر  
وهو الذي شاعت في كتب السنة والسيرة وتاريخ بقطته وعدونه  
وشدته على الصافين

وهو الذي تشهد كونه واقصيته وحدايته على به لفقته منهم

وهو الذي شهدته لاسبقون في الاسلام وله حرقه كتاب رحدهم  
في الدب ورعيه في لاجرة

وهو مؤسس لصور الحديد للدولة لاسلامية كالدولة لعظمى في  
ذلك لعصر وبسريح خرج بها من منه الحريه لغرة، فتمتد  
حدوده إلى شمالي جريغ ويلي فارس فصمت لعرق  
ولجلج ولفارس وأذربيجان وأرايق. وحوزستان. وبلاد  
لحال ولجريه وديركر ورمية ولسه ومصر  
وفرنجا وعبره حي قد صمب في عهده وبحب قياده معظم  
لشرق بحاره وحدوده وبهره وسهوله وأوديه وصحاريه وطرق  
لتقاء القرب في لعنه لعنه



وهو الفتح لغرضه ذلك فاعلم انفسه بمدى ولاسيكته  
والفتح لا يولى لنفسه ولا للآخرين انفس السرف  
وهو لدى دولة الممطرة الإسلامية يعطى المدروس، فحشيت من علم  
لمسطة الى مصنف لمؤلف لتأليفه على زكاه من سبب لتدريسه  
المدتوية .

وهو لدى حوزة حرية العرب إلى حرة إسلامي من لدي الإسلام،  
عندما أخرج مها غير المسلمين

وهو الذي فتح الطريق أمامه للإسلام. فحينئذ يسلم  
ويعطيه لحبه إلى قلب العالم الإسلامي. بعد ما كان مستعمراً  
مستعبداً وروحية ونزوة تعاريف لعدة قرون

وهو لدى مصر لاقصار في الدولة الإسلامية. عرب عسى تنالها  
من مراحله لمدة ساعة في صور لمدة التحصنة.

وہو لہی حقیقت حیرت منجھ فی عہدہ علی کے لمو ریت  
لحصر یہ محصور ت و مددات و شفاف لہی دحب ملاذہ فی ذر لہ  
لاسلام

وهو قول من ذوا الدواوين وفي العطاء : وحيد لحرد لمظمة  
والمحرقة للشعر ووسع النعيب فمعه لاسلام في لثروب  
والأموال .. وذلك عندما قال

از سوی نفسی بیدار ما من حمد لا یلهی هم من حمد من حمد حق به  
من حمد هم من حمد یا حمد و من حمد لا یلهی هم من حمد و من حمد  
الهم من حمد من حمد من حمد و من حمد من حمد و من حمد  
و من حمد و من حمد و من حمد من حمد من حمد من حمد لا یلهی  
و من حمد من حمد من حمد من حمد من حمد من حمد

وَهُوَ قَوْلُ مَنْ بَارِئٌ مِمَّا حَمَلَتْهُ يَارِيعَةُ الْإِسْلَامِ  
وَهُوَ مَعَ شَرْفِهِ فِي قِيَمَةِ نَفْسٍ عَنْ تَحْرِيرِ بِي كَرِّ مُصَدِّقِ لَدُنِ  
الْحَبَشِيِّ: «سَيِّدُهَا أَعْتَقَ سَيِّدَهَا»

■ وهو القائل عن علاقته بالرعية

و لقد لقد لب لباس حتى حثب فيه في لبس نه شددت عليه  
حتى حثب فيه في لبس شيب مخرج  
والقائل

«لئن تمت النهار لأصعب الرعيد ولئن تمت الليل لأصعب نفسي.  
فكيف باليوم مع هذين»<sup>١٥</sup>»

[illegible][illegible]



الله... أولئك الذين أعلوا منارة الإسلام.. وأورثونا أعظم النعم التي أنعم الله بها على المسلمين، على امتداد تاريخ الإسلام، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.. وتلك بعض معالم «الفحش الفكرى» و«ثقافة الكراهية السوداء» التي حملتها صفحات كتاب (فصل الخطاب فى تاريخ قتل ابن الخطاب).. إلى القراء.. والتي مثلت - وتمثل - معاول هدم لوحدة الأمة، ولكل محاولات التقريب بين الشيعة والسنة.. ولكل المؤتمرات التى تعقد تحت هذه الشعارات، بعيدا عن المصالحات والمكاشفات!..



ولذلك..

فإن التوصية لا تقف عند حدود منع هذا الكتاب من دخول مصر - التى دخلها - مع شذية الأسف - ويع فى معرض الكتاب بها - يناير، فبراير سنة ٢٠٠٨م.. وإنما تتضمن التوصية - فوق ذلك - نشر هذا التقرير - ملحقا لمجلة «الأزهر».. وفى صحيفة «صوت الأزهر» - ليكون هذا النشر:

- بيان للناس، يفضح هذا الفحش الفكرى المسمى «إلى رموز الإسلام وأمته ودولته وحضارته»..
- وإظهارا لحقيقة مواقف هذه الطائفة التى احترفت الافتراء على

صحابه رسول الله ﷺ ورضي عنهم أجمعين.. والافتراء على أهل السنة والجماعة - الذين يمثلون ٩٠٪ من أمة الإسلام.. وإهالة التراب على علماء الأمة.. ومن ثم على الحضارة الإسلامية - التي صنعها هؤلاء العلماء.. والتي تعلمت منها الدنيا - ولا تزال تتعلم حتى هذه الأيام..

■ وأيضاً.. ليكون هذا النشر - لهذا التقرير - دعوة لعقلاء هذه الطائفة وحكمائها.. وهم كثيرون - إلى إعلان الموقف اللائق بدعاة الوحدة الإسلامية.. والتقريب بين المذاهب الإسلامية، إزاء هذا التحريب المتعمد والمعلن لهذه المقاصد العظمى، التي نحن أحوج ما نكون إلى تحقيقها هذه الأيام..

والله من وراء القصد.. منه - سبحانه وتعالى - نستمد العون والتوفيق..



ترقب هدية عدد شهر المحرم ١٤٢٠ هـ  
 الإسلام كما يراه الأوروبيون  
 للأستاذ الدكتور  
 محمد غلاب

# AL AZHAR

MAGAZINE



العدد ٧٠ - جم  
نوفمبر ٢٠١٢ - ج ١

مطابع